

4/4- شرح رياض الصالحين - باب الوعظ والاقتصاد فيه - أ د

سامي الصقير- 71 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخنا لجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينما أنا أصلِي مع رسول الله - 00:00:00 صلى الله عليه وسلم إذا عطسَ رجلاً من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واث امية ما شأنكم تنتظرون اليه؟ فجعلوا يضربون بآيديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم يصمتونني لكنني - 00:00:20

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليم حليماً منه. فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - 00:00:40

انما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد الجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وانا منا رجالا يأتون الكهان. قال فلا تأتهم. قلت ومنا رجال يتطهرون - 00:01:00

قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّهم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني مأموراً فعطسَ رجلاً - 00:01:20

رجل من القوم يعني من الصحابة الذين يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمك الله يعني انه شتمه ولم يعلم رضي الله عنه بتحريم الكلام في الصلاة. وقد كان الكلام في الصلاة في اول الاسلام جائزاً كان - 00:01:40

رجل يكلم من بجانبه ثم نسخ ذلك. فقال يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم. اي ان الصحابة رضي الله عنهم صاروا ينظرون اليه بابصارهم. نظراً انكار واستغراب. قلت لما رماهم بابصارهم قال ما لكم تنتظرون الي؟ يعني ماذا تنتظرون الي هذه النظارات وهذا الانكار؟ ما الذي فعلته - 00:02:00

وثكلة امياه والثكل بمعنى فقد الام لولدها. ومثل هذا مما يجري على اللسان بغير قصد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. فجعلوا يضربون على افخاذ - 00:02:30

ليسكتونا لما لم يف النظر اليه جعل الصحابة رضي الله عنهم يضربون بآيديهم على هذه هم ليسكتونا. فلما رأى منهم ذلك غضب وسكت رضي الله عنه. لعله انهم اعلم منه - 00:02:50

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قضى الصلاة اتى اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال معاوية فوالله ما قهرني ولا نهرني ولا ضربني ولا شتمني. ما كهرني ولا نهرني. يعني ما تكلم معي بعنف وبشدة - 00:03:10

وبغيضة وما ضربني يعني عقاباً على ما فعلت ولا شتمني يعني ما سببني. وقال ما رأيت لمن قبله ولا بعده أحسن منه تعليماً عليه الصلاة والسلام. فقال له إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء منك - 00:03:30

كلام الناس يعني لا يصلح بها ان يكلم الناس بعضهم بعضاً فيها. وانما هي مناجاة بين العبد وبين ربه عز وجل انما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. يعني ان ما في الصلاة هو التسبيح. وذلك يكون في - 00:03:50

ركوع وبالسجود والتسبيح والتکبير تكبيرة الاحرام وتكبيرة الانتقال ومطلق التعظيم لله عز وجل وقراءة القرآن ثم قال له معاوية قال النبي صلى الله عليه وسلم اني حديث عهد بجاهلية يعني اني اسلمت قريباً. والجاهلية هي ما قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

00:04:10 - سموا جاهلية

بفرط جهلهم يعني لكترة جهلهم. وقد جاء الله تعالى بالاسلام يعني بعثك يا محمد صلى الله عليه وسلم بعثك بالاسلام فاسلمت. وان منا رجالا كانوا يأتون الكهان. يعني من قومه رجال كانوا يأتون - 00:04:40

وهان جمع كاهن والكافن هو الذي يدعي معرفة المغيبات في المستقبل وذلك استعمال الشياطين ويقول سيحدث كذا وسيحدث كذا فيتنبأ عن الامور المستقبلية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له فلا تأتهم يعني لا تأتي الى الكهان. قال وومنا رجال يتطيرون والتطير - 00:05:00

هو التشاوئ بمرئي او مسموع او معلوم. فالتشاؤم بالمرء كما لو رأى غرابة او طائرا فتشاءم او رأى رجلا اعور او سيء المنظر فتشاءم به. او مسموع كما لو ذهب - 00:05:30

بقصد من الامور فسمع كلمة خائب خاسر فاشر فيتشاءم بهذه الكلمة. او معلوم بان يتشاهم بان يتشاءم باسماء بعض الايام او الشهور او البقاء. كل هذا من الامور المحرمة. لما - 00:05:50

قال للنبي صلى الله عليه وسلم ومنا رجال يتطيرون. قال ذلك ذاك شيء يجدونه في صدورهم. يعني ان التطير قد يقع في قلب الانسان من غير اختيار منه. وهذا لا يضره لكن الذي يضره هو ان يعمل ما حصل - 00:06:10

في قلبه وان ينقاد لذلك. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فلا يصدنهم. يعني لا يصدنهم هذا التطير. فاذا رأى شيئا يكرهه يتطير به او سمع شيئا يكرهه يتطير به هذا هو المحرم. اما ان يقع في قلب الانسان شيء من - 00:06:30

تطير فان ذلك لا يضره لأن هذا مما يكون بغير قصد وارادة من الانسان. ويأتيه ان شاء الله تعالى ما فيه في هذا الحديث من الاحكام والفوائد في الدرس القادر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:50